

شرح القواعد الحسان - القاعدة 64 - 74 - 84 - الشيخ عبد الرحمن البراك (94)

عبد الرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا والحاضرين والمستمعين قال
الامام الشيخ عبد الرحمن ابن ناصر السعدي رحمه الله تعالى واسكه فسيح جنانه. في رسالته - [00:00:00](#)
في اصول وقواعد في تفسير القرآن القاعدة السادسة والاربعون ما امر الله به في كتابه اما ان يوجه الى من لم يدخل فيه فهذا امر
له. ماشي. ما امر الله به في كتابه. اما ان يوجه اما - [00:00:27](#)
ان يوجه الى من لم يدخل فيه فهذا امر له بالدخول فيه. واما ان وجه لمن دخل فيه فهذا امره به ليصحح ما وجد منه
ويُسْعى في تكميل ما لم يوجد منه. وهذه القاعدة مطردة في جميع - [00:00:53](#)
اوامر القرآنية. يعني يا ايها الناس اتقوا ربكم حل شامل للمؤمنين والكافرين لكن الكافرون عليهم ان يتقوه بترك الكفر والشرك ويدخل
في الاسلام واما المؤمنون فعليهم ان يتقووا الله الاستقامة - [00:01:23](#)
بفعل ما امرهم به نهاهم عنه تنزل هذه الاوامر نزل على يعني ما يقتضيه ما يقتضيه حال المخاطبين قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله امرهم بان تمثل اوامر الله واجتنبوا - [00:01:59](#)
ملاهي لانهم لانهم مسلمون قد دخلوا في الاسلام يا ايها الذين امنوا بالله يتضمن امور ويتضمن الامر بالثبات على الايمان
ويتضمن الايمان بما بما لم يعلمهو يتعلموا دين الله يؤمنوا بي امنوا بالله ورسوله - [00:02:38](#)
والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل ان يؤمن به اجمالا يؤمن به تفصيلا وهذه القاعدة مطردة في جميع
الاوامر القرآنية اصولها وفروعها. فقوله تعالى يا ايها الذين اتوا الكتاب امنوا بما نزلنا. من القسم الاول قوله تعالى - [00:03:31](#)
يا ايها الذين امنوا من الثاني والثالث فانه امرهم بما يصحح ويكمم ايمانهم من الاعمال الظاهرة والباطنة وكمال الاخلاص
فيها. والنهي عما يفسدها وينقصها. وكذلك امره مؤمنين ان يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ويصوموا رمضان. امر بتكميل ذلك. والقيام -
[00:04:13](#)
بكل شرط ومكمل لذلك العمل. الامر باقام الصلاة يشمل كل ما يشترط الامر بكل الشروط والواجبات والاركان الامر بالوضوء امر
باستقبال القبلة الامر العورة شروط الصلاة لان اقامة الصلاة تتوقف على هذه الشروط - [00:04:50](#)
الامر بما يجب في الصلاة من الاركان كالركوع والسجود داخل في قوله واقيموا الصلاة اقيموا الصلاة انما اقامتها تكون القيام
بشروطها بشروطها وواجباتها ومن ذلك الوقت اداء الصلاة في وقتها - [00:05:27](#)
هل مني اقمتني؟ نعم ممكن لكن امر استحباب على وجهه لا شك ان اقامة الصلاة مرتب الاقامة التي هي الفرض باداء الواجبات
والشروط اقامة مستحبة المصلون كلهم يعني مؤدون للصلاوة ومقيمون للصلاوة - [00:06:00](#)
اقامة قامت يعني المقربين اقامة المقربين للصلاحة هذه اعظم واكمل من اقامة من بعده يا اصحاب اليمين مثلا نعم. احسن الله اليك
والقيام بكل شرط ومكمل لذلك العمل. والنهي عن كل مفسد ومنقص لذلك العمل - [00:06:43](#)
الشيخ اشار الى هذا كل شرط وكل مكمل واجتناب كل مفسد ومناقص نعم وكذلك امره لهم بالتوكل والاذابة ونحوها من اعمال
القلوب. هو امر بتحقيق ذلك وايجاد ما لم يوجد منه. وبهذه القاعدة نفهم جواب الايراد الذي - [00:07:18](#)

على طلب المؤمنين من ربهم الهدایة الى الصراط المستقيم. والله قد هداه. يقول الايراد يقول قولك اهدا الصراط المستقيم انت مسلم هداك الله. هداك الله للإسلام فما معنى طلب الهدایة وانت مسلم ولله الحمد؟ انت على الدين - 00:07:58

اجاب بعضهم قال ان المعنى اهدا الصراط المستقيم ثبتنا وهذا صحيح داخلي في هذا التثبت داخلي في هذا الطلب. لكن الطلب اوسع من ذلك اهدا الصراط المستقيم يتضمن طلب امور كثيرة - 00:08:30

طلب ان يعلمك الله ما لم ما لم تعلم يتضمن طلب التوفيق لما لم توفق له من شرائع الإسلام قد نبه على ذلك شيخ الإسلام في بعض المواضع - 00:09:02

الشيخ يعني يذكره ويشير اليه. نعم وبهذا وبهذه القاعدة نفهم جواب الايراد الذي يورد على طلب المؤمنين من ربهم يورد على طلب المؤمنين من ربهم الهدایة الى الصراط المستقيم. والله قد هداهم للإسلام - 00:09:23

جوابه ما تضمنته هذه القاعدة. ولا يقال هذا تحصيل للحاصل. فافهموا هذا الاصل الجليل النافع. الذي يفتح لك من ابواب العلم كنوزا. وهو في غاية البساطة والوضوح القى الشيخ اختصر يعني لم - 00:09:52

يفصل الجواب بل الحال على القاعدة. يعني الجواب على هذا الايراد يعني معروف من هذه القاعدة امر المؤمنين بالايامن وباقامة الصلاة ليس امرا باصل الايمان فقط او امر باصل الصلاة - 00:10:20

الامر بالايامن والدخول في شوائمه وتفاصيل يعني اعتقاداته وهكذا مسألة اهدا الصراط المستقيم اهدا الصراط المستقيم المسلم يعني في الجملة قد هداه الله الى اصل الاسلام الى اصل الاسلام. لكن هل هو مهند في كل - 00:10:49

اوامر الاسلام وشرائع الاسلام ونواهي الاسلام لا فقولك اهدا الصراط المستقيم يتضمن يعني طلب الهدایة بمعرفة ما لم تعلم بالعمل بما لم تعمل به بالقدرة على ما كنت ما تعجز عنه - 00:11:22

ويتدبر واذا تدبر الانسان هذا من نفسه ومن غيره وجد ظاهرا نعم القاعدة السابعة والاربعون اذا كان سياق الآيات في امور خاصة واراد الله ان يحكم عليها. وذلك الحكم لا يختص بها بل يشملها ويشمل غيرها. جاء - 00:11:44

الله بالحكم العام. وهذه القاعدة من اسرار القرآن وبدائعه واكبر دليل على احكامه وانتظامه العجيب. وامثلة هذه مظهر دليل على ايش هذه القاعدة من اسرار القرآن وبدائعه. هم. واكبر دليل على احكامه وانتظامه العجيب. على احكام - 00:12:18

امرين. نعم. مم. وانتظام وانتظامه العجيب. وامثلة هذه القاعدة كثيرة منها. الله المستعان. هذه القاعدة كثير من التنزيل على سبب واخذ العلماء من هذه هذه القاعدة تعود الى قول اهل العلم ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص سبب - 00:12:47

وقد يأتي في السياق ما ينبئه الى الهموم ويرشد الى ان هذا الحكم ليس خاصا في هذه الواقعة بل هو عام هذا معنى هذه القاعدة. نعم. احسن الله اليكم وامثلة هذه القاعدة كثيرة منها لما ذكر الله المنافقين وذمهم واستثنى منهم التائبين - 00:13:17

فقال تعالى الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك مع فلما اراد الله ان يحكم لهم بالاجر لم يقل وسوف يؤتى لهم اجرا عظيما. بل قال وسوف يؤتى الله المجرم - 00:13:43

المؤمنين اجرا عظيما. ليشملهم وغيرهم من كل مؤمن. ولا ان لا يظن اختصاص الحكم بهم ولما قال ان الذين يكفرون بالله ورسله. ويريدون ان يفرقوا بين الله الى قوله اولئك هم الكافرون حقا. واعتقدنا للكافرين عذابا مهينا. لم يقل - 00:14:05

قل واعتقدنا لهم للحكمة التي ذكرناها ومثله قل الله يحكوا قل الله ينجيكم منها اي هذه الحالة التي وقع السياق لاجلها. ومن كل كرب القاعدة الثامنة والاربعون متى علق الله علمه بالامور بعد وجودها؟ كان المراد بذلك العلم الذي يترتب - 00:14:35

عليه الجزاء. وذلك انه تقرر في الكتاب والسنة والاجماع. ان الله بكل شيء وان علمه محاط بالعالم العلوي والسفلي. والظواهر والباطن والخفيات والماضي والمستقبل وقد علم وقد علم ما العباد عاملون قبل ان يعملوا الاعمال. وقد ورد عدة ايات - 00:15:10

يخبر بها انه شرع كذا او قدر كذا. ليعلم كذا فوجئنا بهذا وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول من ينقلب على عقبه - 00:15:45

احسب الناس ان يتركوا امنا وهم لا يفتنون وهم لا يحسب الناس ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين

من قبلهم فليعلمون الله الذين صدقوا وليعلمون الكاذبين - [00:16:05](#)
ام حسبتم ان تدخلوا الجنة؟ ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين عالم بما سيكون من العباد وما سيكون من كل شيء
فهذا العلم المقصود به علم الشيء موجودا ظاهرا - [00:16:25](#)

يقول بعضهم ان المراد علم الظهور والله يعلم ما لم يوجد وسيوجد يعلمه مدعوما لا يوجد فإذا وجد يعلمه مدعوما ها؟ يعلمه موجودا
وقد كان يعلمه مدعوما سيوجد. فإذا وجد فانه يعلم - [00:16:50](#)

فعلم الله مطابق للواقع وهذا هو العلم الحق العلم المطابق للواقع. نعم. احسن الله اليك فوجه هذا ان هذا العلم الذي يترب عليه
الجزاء. واما علمه باعمال العباد وما هم عاملون قبل ان يعملا فذلك علم لا يترب عليه الجزاء. لانه انما يجازي - [00:17:20](#)

على ما وجد من الاعمال وعلى هذا الاصل نزل ما يرد عليك من اه نزل ما يرد عليك من الآيات. قوله يا ايها الذين امنوا ليبلونكم الله
بشيء من الصيد. تعال - [00:17:51](#)

ايديكم ورماحكم. ليعلم الله من يخافه بالغيب. قوله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا نعلم من يتبع الرسول من ينقلب على
عقبيه. قوله وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس - [00:18:11](#)

وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب قوله وليعلمون الله الذين امنوا وليعلمون منافقين قوله لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا
وما اشبه هذه الآيات كلها على هاء على هذا الاصل - [00:18:31](#)

احسنت الى اين الله المستعان - [00:18:56](#)